

الهروب من الفهم (ج8) للاعاجم

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد. آآ يعني الحمد لله رب العالمين. هذا الجزء الذي انهيناه الان الحمد لله انا بالنسبة لي هو اهم اجزاء الدورة. واضح يا اخوة؟ لان انا امل ان تكون رسالتك قد وصلت. ان احنا ناقشنا الموجود وعرفنا المنشود - 00:00:30

تعرفنا على المفقود والحمد لله رب العالمين لا اقول تعرفنا عليه فقط بل اعترفنا به وادركنا خطورته. لذلك الامر ليس بصعب يعني اللي جاي ايه يعني ماذا سيأتي سهل سهل في ماذا؟ خلاص انت عارف سبيلك ليس الامر بصعب ان تفهم كلام الله. واضح يا اخوان؟

طيب - 00:00:50

اه ساقص عليكم قصة حصلت معي انا شخصيا اه يعني نقرأها ان شاء الله في الصفحة رقم ستة وتسعين من الكتاب. هي تحت عنوان القاموس وساخبركم بعد قليل بما اريده بكلمة صح القاموس. ماشي؟ كان ولا يزال من اجاويد قرائنا لطالما - 00:01:10

احببت ان اصلي خلفه تبدو عليه دوما وخير الصلاح والاخبات. لكنه فاجأني وموعظتي تلفظ انفاسها الاخيرة بسؤال ادهشني يعني هذا في الحقيقة حصل معي انا شخصيا كان اخ من الفضلاء الذين يقرأون بنا في صلاة الفجر يعني دوما وكان يعني قراءته جيدة ما

شاء الله - 00:01:30

وكان يعني يبدو عليه الاخبات والصلاح اخ صالح. لكن كنت انا اعطي درس ففاجأني بسؤال ادهشني. آآ يعني انا اقول اسمحو لي ان اؤجل الحديث عن السؤال الان. وان انتقل بالمشهد عبر حدود الزمان والمكان. آآ ما حصل حينها انا ساتكلم - 00:01:50

عن الدرس الذي كنت اعطيه بعد الفجر. فقد كنت قد بدأت سلسلة دروس في المسجد اسميتها رحلة الى اليمن الى الامام البخاري. وكانت عبارة عن قراءة تدبرية عملية مختصر صحيح البخاري. رجوت من خلالها ان افسح المجال لسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ليفيض على حياة رواد مسجده - 00:02:10

من انوارها وبركاته ما يهديهم في دياجيل الظلمات ويبيث الهمم من رقدة الاموات. فقلت لهم ما رأيكم في ان نرتحل سويا البخاري نسأله كل يوم عن سنة عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ما حصل فعلا. انا الحقيقة في رأيي يعني مش فكرة ان احنا -

00:02:30

نقرأ احاديث او نحفظ احاديث وخلاص. يعني حتى سبحان الله كنت اتعجب. طب ماشي نحن نحفظ القرآن ليه؟ لاجل الحفظ ولثوابه طيب وكذلك السنة لكن ان يكون كل علاقة المرء بالسنة انه يحفظ السنة فقط يعني ما هذا - 00:02:50

يعني السنة المفروض اصلا انها اعمال. يعني سنة. نستن بها. المهم. فلا يكفي مجرد ان احنا نشرح الحديث او حتى مجرد ما نقرأ الحديث لابد ان ننظر ما الذي ينبغي علينا عمله. ومنهج النبي في التعليم قال على قام على تعليم العلم وتعليم - 00:03:10

العمل والتعاهد فيما تعلموا من العلم والعمل. تمام؟ طيب. فلذلك احنا فعلنا التالي. قلت لهم ما رأيكم ان نرتحل سويا الامام البخاري نسأله كل يوم عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتحمس اهل المسجد للفكرة وكنا نتعرف يوميا على سنة من سنن -

00:03:30

الحبيب صلى الله عليه وسلم انظروا ونفهم معناه ونتفكر فيها ونسقطه على واقعنا يعني ننظر البنا اين نحن منها وفي الاخير نتباحث

حول كيفية جعل تلك السنة واقعا عمليا في حياتنا. تمام؟ فنسأل كل واحد من - 00:03:50

ما الذي تنوي فعله الان بعد معرفة وفهم تلك السنة؟ واضح يا اخوة؟ ما الذي كنا نفعله؟ وفي يوم من الايام قرأنا في صحيح البخاري هذا الحديث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفثيه - 00:04:11 فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وايه؟ وقرأنا. قال جمعه لك في صدرك وتقرأه. فاذا قرأته قرأناه القرآن اي فاستمع له وايه؟ وانصت. ثم ان علينا بيانه. ثم انا علينا ان تقرأه يعني كما ايه؟ كما نزل وان - 00:04:31

تبين لك ايه؟ ويبين لك كل ما فيه. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي كما قرأه. تمام صلى الله عليه وسلم. فكان مما قلته تعليقا على الحديث. تأملوا كيف علم الله النبي صلى الله عليه وسلم ان علاقته بذلك الكتاب لا تقف عند - 00:04:51

حدود حفظ الفاظه وكيفية ادائه. لكنها تتعدى ذلك للانصات والاستماع. لتحصل الهداية ويكتمل الاتباع وطفقت اتحدث عن اهمية فهم القرآن وضرورة تدبره. وان المقصود الاول من انزاله العمل به. فالله قد تكفل لنا بحفظ القرآن ويسره - 00:05:11 للحفظ والفهم لكنه لم يتكفل لنا بان يجعلنا نعمل بالقرآن. اليس كذلك؟ فالمنشود حفظ المباني الرواية وحفظ المعاني الدراية وحفظ العمل الي اسماء حفظ الاليه؟ الرعاية. لكن لو تعارض الحفظ والتدبر او الحفظ والعمل قدمنا التدبر والاليه - 00:05:31

والعمل فالحفظ مستحب وعلى اقصى التقديرات فرض كفاية. لكن التدبر والعمل فرض ايه؟ عين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وانتبهوا الى هذا قول جيدا ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن - 00:05:51 واولى بذلك. اليس كذلك؟ فقال الملا على القارئ لا شك ان معرفة معنى القرآن افضل من معرفة لفظه تمام منهج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في التعامل مع القرآن على ثلاثة معالم فكريهم؟ العناية بالمعاني والمباني معا - 00:06:11

فلا يعتنون بالمباني فقط كما يفعل الكثير منا اليوم. الثاني العناية بالمعاني اكثر من المباني وتقديهما عليها فالضبط والقراءة وحفظ الرواية كانوا يطلقون عليه القرآن او الاقراء والفهم والتدبر والاتباع كانوا يطلقون عليه الاليه؟ الايمان. ولم تكن - 00:06:32 بالقرآن او الاقراء اكثر من عنايتهم بالايمان وقبلها في ترتيب الاليه؟ التعليم. المحور الثالث او المعلم الثالث العناية بالمعاني كانت علما وعملا ولم تكن علما فقط كما يفعل الكثير منا اليوم. طيب عرفنا كده ما كان في الدرس وطبيعة الدرس. طيب لم - 00:06:52

كن درسا عاديا فكنا نحاول ان نفهم معنى الحديث ونتدبر فيه نسقطه على واقعا ننظر اين نحن منه تمام نتفكر في حالنا وفي مقالنا فيما يتعلق بهذا الذي وصى النبي صلى الله عليه وسلم به وننظر كيف نعمل به ونتعاهد على اشياء ثم نذهب وفي المرة التالية اسألهم كيف الحال ايش فعلتم؟ واضح؟ طيب - 00:07:12

فاذا لي ان اعود للقارئ. فقد رأيت في عينيه اندهاشا ممزوجا بما يشبه العجز. بعد سماعه لتعليقنا يقال الحديث فلم يتمالك نفسه وافصح عما تحدثت به عينه فقال لكن كيف نفهم القرآن؟ ان الامر صعب - 00:07:32 تمام؟ فقلت لا يا سيدي ان الامر سهل. لان من قال ان الامر صعب وكأنه ينتهي الله بان قوله تعالى ولقد يسرنا للقرآن للذكر فهل مذكر فيه مبالغة؟ طيب يا اخوة - 00:07:52

ربنا قال يسرنا ولا عسرنا؟ يسرنا. يبقى اذا القرآن ميسر. طب ميسر لايش؟ للأسف الشديد يعني جماهير المفسرين على ان الذكر الذي يسر له القرآن هنا هو الاليه؟ احداث الذكرى في القلب - 00:08:12 احداث الذكرى في الاليه؟ يعني القرآن يسر للذكر. ليحدث الذكر في القلب. تذكرون النسيان؟ قلنا ان في نسيان عقل ونسيان قلب ونسيان عملي. طيب وضد النسيان ايش؟ الذكر او التذكر. فالقرآن يسر لاحداث الذكرى في القلب - 00:08:32

لم يذكر الطبري غير هذا القول. ولم يذكر السعدي غير هذا القول. وبعض المفسرين او غالب المفسرين معظمهم قالوا هذا الكلام. وبعض المفسرين قال انه ميسر للذكر العقلي. اللي هو العلم او الحفظ. ليه؟ ليكون - 00:08:53 له على فهم معانيه والعمل بها. يعني من باب انه ايه؟ وسيلة. طيب يبقى ربنا قال ان القرآن ميسر لاحداث الذكرى في القلب ويؤكد ذلك انه فقال فهل من مذكر مذكر اصلها مدتكر. فهي مبالغة - 00:09:13

في الياه؟ في الذكر. ولذلك قال الله فهل من مدكر؟ ولذلك لما المفسرين يتكلمون عن مدكر يقولوا هل من مدكر؟ يعني هل من متعظ هل من معتبر؟ تمام؟ والاعتاظ والتذكر والاعتبار يأتي بعد التدبر. ليتدبروا آياته - [00:09:33](#)

تذكر اولو الباب. والتدبر يأتي بعد الفهم. يأتي بعد الياه؟ الفهم. يبقى هو يفهم وبعدين يتدبر وبعدين يتذكر ها او يدكر او يعتبر او يتبصر كل هذا يأتي بعد ايش؟ بعد - [00:09:53](#)

تدبر والتدبر يأتي بعده الفهم. واضح يا اخوة؟ يبقى لما الله يقول ان القرآن ميسر لان يحدث الذكرى في القلوب. اذا ميسر لان يتدبر ولا لا؟ نعم. ميسر لان يفهم ولا لا؟ الله الذي قال ذلك - [00:10:13](#)

ولذلك الامام ابن القيم كان له تعليقا على هذه الايات كان يقول القرآن ميسر على كل المستويات. الفاظه ميسرة للقراءة والتلاوة. ومعانيه ميسرة للفهم والتدبر ووصاياه ميسرة للاتباع. واضح يا اخوة؟ فالله قال يسرنا. الله قال ايه - [00:10:33](#)

فسرنا القرآن ميسر اصلا تمام؟ قال السعدي في تفسيره معلقا اي ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن. الفاظه للحفاظ اباء ومعانيه للفهم والياه؟ والعلم. يبقى القرآن ميسر ولا معسر؟ ميسر. ميسر يبقى اريد ان تلغوا من - [00:10:53](#)

رؤوسكم ومن رؤوس الناس ان القرآن ايه؟ صعب. يا اخوة الله يوم انزل القرآن من خاطب به خاطب به من كل الناس صح؟ فالله يعلم ان عبادته على مستشفيات متفاوتة - [00:11:13](#)

فكل الناس خطبوا بذاك تمام يعني مثلا لما تتأملوا في عقيدة الفلاسفة او عقيدة النصارى تجدونها عقيدة معقدة. صراحة هي ليست عقيدة من العقد وانما عقيدة من التعقيد انما عقيدة المسلمين التي جاءت في القرآن عقيدة ايش؟ بسيطة يسيرة فطرية كل ما وصى - [00:11:29](#)

الله عز وجل به في القرآن امور يسيرة وبسيطة وفطرية. طيب واحببت الصراحة ان اضرب له مثلا ان اضرب له ايه؟ مثلا فقلت له قل لي بربك ما الذي تفهمه من قول الله الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيضة - [00:11:59](#)

يعني اخوة لو سألتكم الان الذي قرأ يعني تفسير هذه الاية يرفع يده. قرأها في التفسير واحد فاهم ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة. طيب الذي لم يقرأها يرفع يده. لا طيب لم تقرأها من قبل. ماشي. طيب انت الك - [00:12:19](#)

الذكر وله الانثى. تلك اذا قسمة بيضة. ايوة انت حبيب ما الذي فهمته منها لا لا مين بيزور؟ فهمت ايش؟ لا لا من كلمة ديزا انت بماذا شعرت فلا تنظر للاية فكر معي فكر فكر. لا لا لا ترهق نفسك. انت - [00:12:42](#)

ربنا يقول تأمل معي تأمل معي تأمل معي. ربنا يقول الكم الذكر وله الانثى مفهوم هذه؟ تلك اذا قسمة ديزة. القسمة دي فهمت منها انها قسمة ايش جيدة؟ غير جيد صح؟ هذا هو معناه - [00:13:09](#)

قسمة غير جيدة. قسمة ظالمة قسمة جائرة. هذا هو معناه كيف فهمت المعنى من الايش؟ من السياق. واضح؟ من السياق فهمت المعنى. ركز يا اخوة ان القرآن فيه خاصية اسمها الفهم السياقي اسمها الفهم الياه؟ انك لو سقطت منك كلمة كلمة انت لا تعرف معناها تفهمها من الياه؟ من السياق. هو - [00:13:31](#)

كده. لما القرآن كلامه كله ايه؟ ميسر. طيب هذه كلمة واحدة. ساضرب لكم مثلا اخر. طيب تعالوا نروح الى سورة سبأ قال الله لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال. كلوا من رزق ربكم. واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور - [00:13:57](#)

مفهوم مولاها مفهوم؟ فهمتم؟ لماذا فهمتم؟ لانكم فقط نويتم ان تفهموا. صح اهو الكلام كله واضح. علمتم ان الله اخبرنا عن مسكن سبأ وانه كان اية حجة عظيمة وجميلة. ها - [00:14:23](#)

جنتان عن يمينه وياه؟ وشمال كلوا من رزق ربكم. كلام واضح صح؟ وكلكم فهمتم. لماذا؟ انكم فقط نويتم ان تسمعوا للفهم طيب نكمل طب ماشي ستقولون لي هذه ربما مفهومة لكن ما وراءها؟ طب نكمل ما وراءها. فاعرضوا فارسلنا عليهم - [00:14:43](#)

سيل العرم عدوا معي سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واكل واثل شيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور. هنا اربع كلمات العارم خمط - [00:15:08](#)

قفل سدر. تمام؟ لكنكم فهمتم شيئا. ما الذي فهمتموه؟ هذه الاشياء اشياء جميلة ولا قبيحة؟ كانت عقوبات ولا نعم؟ عقوبات. هذا هو

المطلوب. نعم. لماذا كانت العقوبات اعرضوا ماشي فارسلنا يبقى انتم عرفتم كلمتين فقط في الاية وعرفتتم - [00:15:28](#)
الاية كلها انهم لما اعرضوا بدلناهم. صح؟ لما اعراضوا ايش؟ بدلناها يبقى وصلتكم الرسالة انك لما تعرض عن شكر النعمة الله بيدك.
هذا هو المطلوب. ليس مطلوب على التحديد ان تعرف معنى هرم وان تعرف معنى ها لكنك فهمت انه انه شيء ايه؟ قبيح. ولذلك عمر
رضوان - [00:15:58](#)

الله عليه كان يقرأ في مرة وصل الى قول الله عز وجل وفاكهة وابل قال فما الابل ثم قال بعدها مه ان هذا لهو التكلف يا عمر وما
يضررك الا تعرف الابل - [00:16:28](#)

ان انا مش شاطبي علق على ذلك رحمة الله عليه اصولي كبير ها؟ الامام الشاطبي. فيقول ماذا فعل عمر ذلك؟ وقال مه ان هذا لهو
التكلف يا عمر؟ حاصل كلام الشاطبي ان عمر رضوان الله عليه - [00:16:51](#)

عدم معرفته على التدقيق لكلمة الابل لا يضره في فهمه في السياق. لان السياق يا اخوة السياق ايه؟ انعام. صح انعام ماشي يعني اين
بدأ السياق؟ فلينظر الانسان الى طعامه. ان يصابنا الماء؟ ثم شققنا - [00:17:11](#)

حبة وعنب وقضة وزيتون ونخلة وحدائق غلبة وفاكهة وابل. يبقى هل يضر الانسان انه ما عرف الابل؟ بس هو عرف انه ايه؟ نعمة
صح؟ بس هو عرف الفاكهة وعرف الماء وعرف كذا وعرف كذا - [00:17:31](#)

وهذا نسبته في القرآن ليست كثيرة. انما لو كانت الكلمة محورية في فهم الاية كان من الضروري انه ايش؟ يتوقف معه. فهذا منهج
الصحابة انهم حتى ما كانوا يتوقفون مع بعض الكلمات الاية - [00:17:58](#)

الصعبة الغامضة لا لا نقول على كلمات القرآن صعبة ولا غامضة. لان لو وصفناها بالصعوبة او وصفناها بالغموض فهو اتهام للمتكلم
سبحانه وبحمده. انما نصفها بالغرابة النسبية هي غريبة بالنسبة لنا لكنها ليست اصلا ايه؟ غريبة وليست صعبة وليست غامضة.
واضح يا اخوة؟ ولذلك العلماء يفسروا غامض - [00:18:13](#)

قرآن او يصنفه غامض القرآن ولا غريب القرآن؟ غريب القرآن. واضح؟ اهو. يبقى كلمة هل يضررك انك ما عرفتتها؟ ما يضررك الرسالة
وصلت انك تنزر الى طعامك. تنظر نظر تأمل وتبصر واضح؟ تنتفع بهذا الكلام. واضح يا اخوان - [00:18:38](#)

يبقى اذا القرآن ميسر ولا ما هو ميسر؟ لان فيه خاصية الفهم السياقي. لكن كما قلت لحضراتكم في صباح اليوم ليس معنى هذا انك
تفهم كل الايات على ايه؟ على رأسك. انا رغم ذلك الزمك بانك تراجع التفسير. واضح يا اخوة - [00:18:58](#)

يعني الزمك انه لا يحل لك ان ينعقد في ذهنك معنى الا بعد ان طلع الاية؟ التفسير. بس انا اريد ان احرك من قصة ان ان فهم القرآن
ايه صعب - [00:19:17](#)

واضح؟ اريد ان احرك من ان انت مثلا تكون بتسمع في صلاة وتقول لا اصل ليس معي كتاب التفسير لن افهم او تقرأ وتقول ليس لأ
استفهم ان شاء الله. والذي استشكل عليك تراجع في الاية؟ في التفسير - [00:19:29](#)

وعبدالله بن عباس له كلام نفيس. يقسم القرآن الى اربعة اقسام. هذا التقسيم المهم. انتبهوا معي يقول القرآن على اربعة اقسام من
ناحية ايش يا اخوة؟ من ناحية سهولة معرفة معانيه - [00:19:46](#)

يقول قسم قسم لا يعذر احد بجهالته. زي ايه ماء هواء سماء ارض هل هذا لا يعرفه احد؟ الطفل يعرفه وقسم تعرفه العرب من كلامها
يعني ايش؟ يعني العرب عندهم دخل يعني بقى جوة ولا برة؟ صار في الدخول. انما ما عندهم دخل يعني - [00:20:06](#)

خرج صح؟ وعندهم هنا يعني هنا وهناك يعني بعيد هنا يعني قريب وهناك يعني ايه؟ تعرفه العرب من ايه من كلامي او حتى من
خالط العرب. ماشي؟ يعني تخالطهم كلام معروف. تمام؟ وقسم لا يعلمه - [00:20:40](#)

العلماء زي ايه؟ مثله كمثله صفوان عليه تراب فاصابه وابل هذا مثل يحتاج الى ايه لانه محتاج حد يعرف يعني ايه صفوان ويعني ايه
كذا ومحتاج يفهم ايه وايه وجه ضرب المثل وايه المراد منه تمام؟ وقسم - [00:21:00](#)

لا يعلمه الا الله. زي ايش؟ الحروف المقطعة. تأويل الحروف المقطعة. تمام؟ انا اسألكم يا اخوة هل الحروف المقطعة لها معنى خطأ لها
معنى لكننا لا نعلمه. واضح؟ انا اضرب لكم - [00:21:20](#)

كن مثالا يتضح به المقام. نحن عندنا في تخصصنا في الطب آآ يعني من كثرة استعمالنا لبعض الاشياء او لبعض المعاني. مثلا نحن نطلق اختصار بيننا في الطب اسمه حرف وحرف الاز - [00:21:40](#)

ماشي؟ اول بالفرنسية خلاص؟ هذا هذا الاختصار عندنا في تخصصنا لو انا ممارس عام فمممكن يحتمل عندي اكثر من معنى فمثلا انا في استقبال المستشفى ودخل احد الاطباء علي كممارس عام وقال اريدك ان تعالج حالة - [00:22:00](#)

الام ار هذه فاما ار احنا عندنا ام ار قد يكون اختصار لمينتال ريتارديشن تخلف عقلي. وقد يكون اختصار اه يعني حوالي اربعة او خمسة اشياء. طب الام ار هذه انا احدد معناها بناء على ايش - [00:22:26](#)

من الذي يوصيني؟ طبيب امراض عصبية. اذا يريد الاليه؟ هذا الاتجاه واضح؟ طب لو طبيب قلب؟ لا يبقى يريد المعنى الفلاني طب لو طبيب امراض باطنية يبقى يريد المعنى الاليه؟ يعني هو ذات الاختصار. لكنني من السياق قدرت له معنى. بناء على ايش -

[00:22:50](#)

معنى على الجزم بناء على معلوماتي هم في الطب وبناء على ما اصطالحنا عليه. لكن لو كنت مثلا اعمل في قسم امراض القلب وقال لي اريدك ان تعالج حالة فهي عندي تعني معنى معنى ايه؟ واحد. طبيب. العرب - [00:23:11](#)

من براعتهم في اللغة انهم استخدموا ما هو اشبه بالرموز. كيف؟ الشاعر يقول قلنا لها قفي قالت لنا ق حقيقي يعني هم قالوا لها ايه؟ قفي فهي ردت هي هي تمشي فردت عليهم قالت ايه؟ قاف. فقط. بلغ العرب من امتلاك ناصية اللغة - [00:23:31](#)

انهم يفهمون ما ارادته بقاف على الجزم. فيقولون ارادت قد وقفت بل بلغ من امتلاكهم لناصرية اللغة ان هذا الامر كان عندهم على قواعد يعني مسلا لو قالوا لها قفي قالت لهم تاء قالوا لها اسفهيها انت. ما تصلح تاء - [00:24:01](#)

لو اردت ان تقولي قد وقفت تقولي ايه؟ قاف لا تقولي تاء. فهي فيها قواعد للمتكلم وقواعد عند الاليه؟ السامع انه يستطيع من حرف واحد ان ايه ان يتوقع جملة على الجزم - [00:24:30](#)

واضح يا اخوة؟ ولذلك تحداهم الله بذلك وانتم كثير منكم ربما لا يفهم فكرة الحروف المقطعة. تحداهم الله بذلك. الله يقول لهم ق والقرآن المجيد. قدروا ولها معنى على الجزم كما تفعلون. ولو لم تكن على قواعدهم لقالوا ايه؟ هذا كلام ليس على القواعد. كانوا اول من - [00:24:47](#)

طعن فيه. لكن المشكلة انه على قواعدهم. ويجري على قواعدهم ولا يستطيع احد منهم ان ان يقدر له معنى واضح؟ انه على القواعد بس مش قادر يقدر له معنى. يبقى منيل - [00:25:14](#)

وهم العرب حتى وكفار العرب كانوا في اللغة فطاحل كانوا فطاحل في اللغة وهم يشعرون انهم امتلكوا ناصية الاليه؟ اللغة. لان كل نبي كان بيأتي بمعجزات من جنس ما برع فيه قومه - [00:25:33](#)

يعني مثلا قوم سيدنا عيسى برعوا في الطب. فالاطباء يعلمون ان اقصى شيء يملكون مع المريض الفلاني انهم يقفون بجواره حتى يموت فيذهب لرجل فيفعل بعض الاشياء فيحييه الله يقولوا هذا ليس جهد الاطباء - [00:25:50](#)

ولا البشر يملكون ذلك. لما برع الفراعين في السحر. تمام؟ فلما وقف سيدنا موسى بينهم هم اكثر الناس الذين يعلمون ان السحرة لا يقدرين على ذلك لان دول ايه؟ سادة السحرة في مصر ويعلموا ان كده هم جابوا اخرهم. واضح؟ هذا اخر ما عندهم. فده مش -

[00:26:07](#)

مممكن يكون من عند بشر. واضح يا اخوة؟ ولذلك في امور يدركها الانسان بعد ذلك. يعني هناك من الاطباء المشهورين في علم الاجنة طبيب اسمه تسمر هذا هو طبيب اجنة مشهور - [00:26:32](#)

الاجنة اللي هو يعني الطفل تعرفون الجنين ها؟ طبيب فهذا تخصص اسمه فيتولوجي. خلاص؟ المهم هذا التخصص هو متخصص في هذه المرحلة مرحلة الاجنة. يعني ما الذي يحصل بعد ان الرجل يأتي امرأته واللي يحصل ايش لغاية ما يتم التخليق والقصة هذه.

ماشي؟ هذا يسمى علم الاجل - [00:26:50](#)

فما المراحل التي تتم بالضبط؟ تاريخ الطب يقول ان المراحل التي تتم هم فكيف عرفوا هذه المراحل بالتشريح؟ واحدة ماتت مثلا

بعد الحمل بأسبوع فلما شرحوا رحمها وجدوا فيها شيء فلان. وفعلوا مثلاً - [00:27:13](#)

ذلك في حيوانات. المهم عرفوا بعد فترة ان في مراحل بيمر بها ايه؟ يعني هذه البويضة لما تجتمع مع ولا تجتمع في ايه؟ في رحم المرأة بتمر بمراحل معينة. ووصفوا تلك المراحل وصفا ايه؟ دقيقة. تمام - [00:27:33](#)

وهذه المراحل ما تمكنا من معرفتها الا في القرن الثامن عشر. ليه؟ لانهم احتاجوا الى ميكروسكوب. ولم يكن ميكروسكوب قد اخترع قبل القرن الياه؟ الثامن عشر. فلم يكن احد قط على وجه الارض يعرف المراحل التي ايه - [00:27:53](#)

تمر فهم من اكتشفوا ذلك ووصفوه بناء على رؤية حقيقية ها بالميكروسكوبات انبهروا بما وصلوا اليه هم. فكان كيف نور هذا في مؤتمر فسمع اية من تذكر المراحل التي يمر بها الانسان في خلقه. نطفة في علقه فايه؟ فمضغة. تمام - [00:28:13](#)

هذه حتى نطفة علاقة مضغة. ماشي؟ خرينا في هذه المراحل حتى. نطفة وعلقه ومضغة فسأل عن ترجمتها بالعربية. ما معنى هذه؟ في العربية؟ قال نطفة معناها كذا. وعلق هذا وصف لكذا. ومضغة - [00:28:43](#)

ووصف لكذا فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال لم؟ لم لم قال قبل القرن الثامن عشر لم يكن احد يعرف ذلك قط. وانا اشهر واحد في العالم في هذا التخصص - [00:29:03](#)

ما كان حد يعرف الكلام ده اصلا. فلو افترضنا جدلا ان محمد طبيب تمام فما يستطيع ان يعرف ذلك اصلا انه يحتاج الى ايه؟ الى ميكروسكوب. ولو افترضنا انه نقل عن غيره فلم يكن غيره - [00:29:23](#)

يعرف شيئا. اذا هذا ليس من عند محمد. يستحيل ان يكون من عند محمد. واضح يا اخوة فهذا هو موطن التحدي. موطن التحدي ايه؟ ان هذا من جنس ما برع فيه العرب. برعوا في ايش؟ في اللغة - [00:29:43](#)

انه يستطيع ان يقدر معنى للحرف الواحد على الجزم. فليل له ها؟ يلا هذه حروف صاد والقرآن بالذكر قل لنا ما معناها؟ فلو لم تكن على قواعد لكان العرب اول من يطعن فيها. اليس - [00:30:03](#)

كذلك ووقفوا عاجزين فهمتم فكرة الحروف المقطعة؟ ولذلك مذهب جماهير العلماء اننا نكل ايه؟ علمها الى الله. بعض الفضلاء يقول لكن ابن عباس قال الف لام ميم انا الله اعلم. طب لما لا تكون؟ انا الله احكم - [00:30:23](#)

وابن عباس افترض لها معاني لكن ما يستطيع احد ابدان ان يقول على وجه الجزم ان المراد بها كذا واضح يا اخوة؟ الصحيح نقول المراد بها كذا على الجزم. العرب كانوا برعوا في هذا الاسلوب من اساليب الكلام. اللي هو اسلوب الحروف الياه - [00:30:46](#)

المقطعة وكانوا يستعملونه بينهم. لكن ما تمكنا ان يفعلوا ذلك فيما يتعلق بالقرآن. فهمتم؟ اذا الحروف المقطعة لها معاني ولا ما لها معاني لها معاني. لكن لا يعلمها ايه؟ لانها اصلا كانت للتحدي. ولذلك الانسان يبقو بيرهق - [00:31:06](#)

نفسه ويضيع وقته لما يقعد ايه؟ هو عمال يبيحث فيها ويقول لك كذا والحروف ورحنا ويمين وشمال ليه لو لاحظتم الحروف المقطعة صدرت بها السور. اليس كذلك؟ وفي ثمانية وتسعين - [00:31:26](#)

بالمئة منها بعد الحرف المقطع مباشرة يأتي الثناء على القرآن. قاف والقرآن المجيد والقرآن للذكر. صح؟ بعدها بعد كل حرف مقطع يأتي الثناء على الياه؟ على القرآن عشان يدركه عظمة الرب سبحانه وبحمده. نرجع لكلام ابن عباس. يبقو هو عنده القرآن كم قسم؟ اربع اقسام. القسم الاول ايه يا اخوة؟ ما لا - [00:31:46](#)

ماء هواء السماء ارض. هم. والثاني؟ تعرف العرب من كلامها. دخل يعني في الداخل وخرج يعني في الياه خارج مم الى العلماء. والرابع؟ طيب سنضع سنضع القسم الاول الثاني في سلة معا. على اليمين. وسنضع القسم الثالث والرابع في سلة معا على اليسار. واريدهم ان تعطوا نسبة مئوية - [00:32:19](#)

اعطوا للسلة الاولى نسبة مئوية وللسلة الثانية نسبة مئوية. اولى مم. الاولى فيها؟ السبعين في المئة. فيها ما لا يعذر احد بجهالته. وما تعرفه العرب من كلامه. تعطوها كم بالمئة؟ سبعين. سبعين - [00:32:49](#)

هذين القسمين كم بالمئة؟ سبعين بالمئة. والثانيين ثلاثين خمسة وتسعين خمسة. خمسة وتسعين خمسة. يا الله! خمسة وتسعين بالمئة من القرآن ما لا يعذر احد بجهالته وتعرفه العرب من ايه؟ من كلامه. خمسة وتسعين بالمئة - [00:33:06](#)

وخمسة بالمائة ما لا يعلمه الا الاله؟ العلماء وما لا يعلمه الا الله. ولذلك امسك بصفحة مصحف واقرأ وستجد هذه النسبة حتى الكلمة التي قد تكون غريبة عليك ستفهمها من الاله؟ السياق. من السياق العام. احسنتم. واضح يا اخوة؟ طيب - [00:33:33](#) الى قارئنا. القصة اللي كنا بدأناها مع هذا القارئ الطيب فقلت لا يا سيدي ان الامر سهل. لقد قال الله ولقد يسرنا القرآن للذكر. المهم حتى قلت له قل لي - [00:33:54](#)

ما الذي تفهمه من قول الله الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة اما فهمت قبح فعل المشركين؟ وان قسمتهم وكانت ظالمة جائزة هل اثر عدم معرفتك بكلمة بيضة على فهمك للآيات؟ هل اثر؟ ما اثر فهمت السياق العام - [00:34:09](#) فذلك حال اغلب القرآن انه مما تعرفه العرب من كلامها ولا يعذر احد بجهالته. دكتور اللاحم يقول الصحيح والحق في هذه المسألة ان القرآن معظمه واضح وبين وظاهر لكل الاله؟ لكل الناس - [00:34:29](#)

لان القرآن يا اخواني خطاب الله للآيه؟ للعالمين ليست المشكلة في عدم معرفتنا بمعاني المفردات او تفاسير الآيات. ان المشكلة في اننا لا نقرأ او نسمع بنفسية الفهم والتدبر واضح؟ لا نسمع بنية ان احنا عايزين نفهم - [00:34:47](#) يعني حتى لما قلت لكم لماذا فهمتم لقد كان لسببا في مسكنهم اية؟ لانكم فقط نويتم ايه؟ ان تفهموا. والا فان نفس الاشخاص الذين لا يحاولون فهم القرآن تجد الواحد منهم يقرأ مقالا بلغة عربية رصينة فيفهمه بل ويشرحه لغيره - [00:35:08](#)

ويسمع او يشاهد تحليلا اقتصاديا او سياسيا معقدا فيفهمه فهما جيدا ويشرحه لغيره. اين المشكلة اخوة باختصار المشكلة اننا لم نقبل على القرآن قراءة او سماعا بنفسية من يريد الفهم ليتدبر ويعمل. بل بنفسية من يقرأ - [00:35:28](#) القراءة والاستمتاع ويسمع للتذوق والسمع. واضح؟ هذه هي المشكلة الاساسية. وسبب ذلك في رأيي هو ان علاقة بالقرآن سيطرت عليها الطقوسية. ووضحت في قاموس مصطلحاتنا يتم اختزالها في قراءة القرآن او سماعه - [00:35:48](#)

ربما ترقى عند البعض الى حفظه او ضبطه. لذا فاننا في حاجة الى ان نصح قاموس مفرداتنا الشرعية. لتكون على الله وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفهم سلف الامة. لتعود المعاني الصحيحة الى قواميسنا التي اضطربت اضطرابا - [00:36:08](#) يا اخوان دعوني اوضح قضية الطقوسية والعبودية هل في الاسلام العبادات هي تقص؟ ليست طقوس. اصحاب الطقوس يعني عبادات الاسلام لا توصف بانها طقوس ابداء ليه؟ لان في الديانات الاخرى لديهم طقوس. ما معنى طقوس؟ يعني عادات روتينية بشكل ايه؟ معين، يؤدونه يفهمون - [00:36:28](#)

هؤلاء يفهمون بس ايه؟ يؤدونه. عنده مسلا تقص الصباح انه يشرب كوب القهوة ويفعل كذا ويفعل كذا. تسأله لماذا ذلك؟ يقول لك ايه لا قادر هذا طقس من طقوس حياتي اليس كذلك؟ من طقوس الزواج افعال يفعلونها ولماذا؟ هم لا يعرفون - [00:36:56](#) الانسان لا يفهمها ولا يعرف لماذا يفعلها. هي في الغالب اشياء ايه؟ هل هذا يصح وصفا لعبودية المسلمين؟ لا لا يصح وصل نبوية المسلمين. لكن للأسف الشديد كثير من الناس حولوا العبادات الى طقوس. حولوا العبادات - [00:37:16](#)

الى ايه؟ الى طقوس. مثلا الصلوات الخمس تذكرون الرجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم له ارجع فصلي فانك لم تصلي هذا صلى ولا ما صلى؟ صل. ركع؟ سجد؟ قام؟ قعد. فعل شيئا؟ نيته فيه الخير - [00:37:36](#) لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانك لم تصلي. في قاموسه هي صلاة. لكن في قاموس الشريعة ليست ولا ليست ايه؟ صلاة. لان صلاته صارت طقوسية. وليست عبودية. واضح يا اخوة؟ انها لو كانت عبودية لسميت صلاة. احنا المصطلحات اتطربت عندنا. من مصطلحات حصل لها ايش - [00:37:56](#)

وطردت فاصبحنا نسمي هذه الصلاة. وهي في الشريعة ليست صلاة. كل ما هنالك انها اسقطت الفريضة فحسب كما قلت لحضراتكم ويتخلف الاثر. لا يتكلم في الاجر لكن سيتخلى في الاثر لا محالة. مثلا اذكار الصباح - [00:38:26](#) الصباح. طقوسيا واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. وقال الله ولا تكن من الغافلين. اليس كذلك؟ الصوم صار طقوسيه قال النبي رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله - [00:38:46](#)

في ان يدع طعامه وشرابه. لماذا؟ لانه فهم فقط ان الصوم امساك عن المفطرات. لكن ان ما ادرك ان الصوم يدربه عن الامساك عن

المحرمات. مم عن امساك القلب عن ان ينشغل بما سوى - 00:39:11

طب فهو الصوم عنده صوم بس في قاموسه هو ليس الصوم الذي في قاموس الشريعة رب قائم ليس له من قيامه الا الابه؟ التعب والسهل. صح؟ فهذه عبودية لا انها طقوسية - 00:39:31

لان الكلمة في قاموسنا اختلت. ولذلك قال لي بعض الفضلاء يوما يا دكتور جزاك الله خيرا لكن قل لي كيف اخشع في الصلاة؟ قلت له يا سيدي انت تخشع وانت لا تشعر - 00:39:52

انت تخشع وانت ايه؟ لا تشعر. مثلا لو ان واحد منكم مصاب بحب الشباب في وجهه. وحب الشباب هذا ذهب لطبيب والثاني والثالث والرابع وما تمكن من ايه؟ ان يتخلص منه. فدخل الى بيته يوما وهو منهك القوى. تمام؟ فقالت له زوجته - 00:40:08

يا فلان انت لنا من مثلا من البقالة بكذا. فقال والله انا متعب. انا ما استطيع ان امشي على قدميه. يعني اخريها وقت اخر. قالت اذا فساعدني في كذا. قال قلت لك متعب. فدخل الى بيته فوجد التلفاز مفتوح وينظر فاذا هو - 00:40:29

برنامج عن الحل النهائي لمشكلة حب الشباب. جلس امامه ما جلس. والواقف وقف وقف اخت ربع ساعة نص ساعة الساعة الا ربع وهو يعرق ومش عارف والناموس ها هذا هو الخشوع - 00:40:49

نحن نخشع لكن لغير الله. نخشع لكن للدنيا. والواحد منا يتعجب يقول سبحان الله يا اخي كيف كان يصلي وسقط بجواره الجدار فما شعر. وانت بتفعل هذه الاشياء واكثر. واحد يحب الكرة. يحب ان يشجع النادي الفلاني. تمام؟ دخل - 00:41:09

مباراة نهائية. اه. ينسى كل شيء. اليس كذلك؟ نخشى عليك من الدنيا. باختصار لستم بحاجة لمن يخبركم كيف تخشعون انتم فقط بحاجة لان تصرفوا واحد على عشرة من هذه الطاقة لله - 00:41:29

لان تفعلوا واحد على عشرة من اللي بتفعلوه للدنيا للآخرة يقول كيف اركز؟ تركز قال ربنا لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا يكلفك بشيء الا وانت تفعله ولذلك ابن ابن حزم رحمة الله عليه يفيد تعليقا على قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:41:52

يقول ولو لم يكن في وسعهم التدبر لما امرهم به. اتعرفون ما ما معنى لا يكفرون الا وسعها؟ طيب لما عشان اوضحها لكم. وسع السماوات والارض ايش معناها؟ يعني الكرسي السماوات والارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلاة. اليس كذلك؟ وكذلك - 00:42:21

القدرة اللي ربنا ادهالك بالنسبة للتكاليف كالحلقة وقدراتك كالفلاح يعني القدرات التي اعطاها الله لك اوسع من التكاليف ملايين المرات. ولذلك كثيرا ما تتعلل بانك مش ممكن ابدأ ابدأ ابدأ تنام ساعتين فقط - 00:42:41

وتأتي عليك ظروف تجلس يوم والثاني والثالث لا تنام الا ساعتين اليس كذلك؟ يحصل تحرر من هذا الوهم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما هو لديك من القدرات اوسع من التكاليفات - 00:43:03

واضح يا اخوة؟ فالقضية ليست اكثر من انت لا تحتاج لمن يقول لك كيف تخشع او كيف تفهم او كيف تفعل؟ فقط جزء مما تصرفه للدنيا اصرفه للآخرة وهذا وهم سنتحدث عنه ان شاء الله - 00:43:22

يعني مثلا بعض الفضلاء امثالكم لو قلت له نريدك ان تفهم القرآن يقول اللغة العربية وانا قدرتي صعبة ولا استطيع ان افهمهم؟ وبعدين فتح الجريدة او واحد اعطاه الجريدة فقال له في مقال - 00:43:40

في الصفحة رقم عشرين بيتكلم عن منح للطلاب الاعاجم افتح المقال على صفحة عشرين ويبدأ يقرأ ايه؟ هو العربي بتاعه مكسر يبدأ يقرأ مكسر ويروح لواحد يقول له ايش؟ بقول لك ايش - 00:44:02

قل لي ده بيقول ايه؟ يقول له انا مش فاهم يقول له طب تعال نروح لواحد تاني يشرحه لنا. صح؟ طب ما هو بيقدروا هو فدعوكم من هذا الوهم. ان انا ما اقدرش ولا قدراتي لا تقدر - 00:44:22

عندك قدرات بس قدراتك رايحة فين؟ في الدنيا. في الدنيا للأسف الشديد. وانت تعامل ربا هو اعلم بك منك انك في الحقيقة حين تخدع لا تخدع غيرك. ولا تخدع ربك وانما تخدع نفسك - 00:44:42

هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم. ربكم اعلم بكم. فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو يعلم ما الذي تقدر عليه وما الذي لا تقدر عليه؟ فلنسألن الذين ارسل اليهم - 00:45:02

ولنسلن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق ولذلك يقول ربنا فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. ان ربك اعلم بك يعلم انت تقدر ولا ما تقدر وتستطيع ولا ما تستطيع - [00:45:26](#)

وانت الذي ستعيش في كنف هذا الوهم وتأتي في الاخير تندم اشد الندم لان يا اخوة نحن بالنسبة الى الله كتاب مفتوح. هم كتاب مفتوح هل يخفى عليه من امرنا شيء؟ لا - [00:45:54](#)

ما يخفى عليه من امرنا شيء الله يراك الان وانت تتعلل بضيق وقتك او بضعف قدراتك في امر كتابه وقد رأت وقد استثمرت تلك القدرات التي اعطاك اياها في امر من امور الدنيا - [00:46:12](#)

فالقضية في الطقوسية احنا نستطيع الحقيقة ان احنا نصلي صلاة تليق بالله ولذلك اه كان ابن الجوزي يقول اما ان تصلي صلاة تليق بمعبودك واما ان تتخذ لك معبودا يليق بصلاتك - [00:46:31](#)

كان بعض السلف يقول الصلاة كجارية تهدي الى الله فما بالكم بمن يبهي جارية شلاء او عوراء او ميتة واضح يا اخوة نريد ان نعبد الله عبادة تليق بالله تبقى عبودية مش طقوسية تبقى عبودية مش ايه؟ وما السبب؟ القاموس. عارف لو انت كان في قاموسك اني لو - [00:46:51](#)

وخشعت كاني ما صليت هتخشع. انما تعلمون ايش مشكلتكم؟ انكم تتصورون انه لا بأس ان نصلي بلا خشوع. وان نقرأ ولا فهم وان وان نذكر بلا حضور قلب وان نصوم ونحن نفعل المحرمات. لكن لو وطنتم انفسكم على - [00:47:22](#)

انكم ان لم تفهموا فكانكم لم تقرأوا وان لم تخشعوا فكانكم لم تصلوا ستخشعون ولذلك الغزالي اورد في الاحياء عن بعض السلف انه كان يقول اية لا افهمها ولا اتدبرها في باب اجد قلبي فيها لا اعد لها ثواب - [00:47:42](#)

اقسم بالله هذا ما حدث معي شخصيا. كنت اقول الازكار كما يقول الناس في الازكار تزار في دقيقتين في ثلاثة في اربعة لكن جلست في يوم مع نفسي وقلت انت الازكار هذه. هي عبارة عن ادعية. انت تطلب من الله امور. اما سؤال مباشر اللي هو -

[00:48:01](#)

دعاء المسألة زي مثلا عافني في بدني عافني في سمعي ها او سؤال غير مباشر خلاص اللي هو دعاء ايه؟ ثناء خلاص؟ مسلا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء تسبيح تحميد وغيره. تمام؟ فقلت اذا الازكار ايه؟ دعوات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب - [00:48:22](#)

دعاء من قلب غافل ايه؟ له. اذا انا لما اكون قلبي مش حاضر فيها ولا بقولها ومش مركز فيها؟ قد لا تقبل وطنت نفسي على اني ان لم اكن على الاقل مركز انا بقول - [00:48:42](#)

يبقى كاني ما ذكرت بل اصبحت مسلا لو قلت ايه؟ اعوز بالله من شر ما خلق وانا غير اعيدها مرة اخرى. انك فلو صححتم قواموسكم او قواميسكم ووطنتم انفسكم. على ان صلاح بلا خشوع كانك ما صليت - [00:48:58](#)

وذكر بلا حضور قلب كانك ما ذكرت وصيام بلا اقلع عن المحرمات كانك ما صمت ستجد هذه العبادات في اتم حالة هذا ما اردته بصح القاموس هذه هي البداية ان تصح قاموسك - [00:49:19](#)

انك تتحرر من الوهم اللي يقول ان ما المشكلة ان اقرأ ولا افهم؟ لا مشكلة ان تقرأ ولا تفهم انها مشكلة لو وطنت نفسك على انك لو قرأت وانت لا تفهم كانك ما قرأت ستلزم نفسك بالفهم وسأيه وستفهم - [00:49:40](#)

وصلت الاخوة الرسالة؟ طيب دعونا نتابع في في الكتاب سويا هذا الكلام. لذا فاننا في حاجة ماسة في الصفحة التاسعة والتسعين لذا فاننا في حاجة ماسة الى ان نصح قاموس مفرداتنا الشرعية. لتكون على مراد الله وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بفهم سلف الامة - [00:49:58](#)

امة لتعود المعاني الصحيحة الى قواميسنا التي اضطربت اضطرابا كبيرا. فقد طالت الطقوسية الصلاة فاصبحت في قواميسنا حركة الجوارح والظاهر لا حركة الظاهر تبعا لحركة القلب وتفاعلا مع ذكر الرب. قال الله واقم الصلاة لايش؟ لذكري. الصلاة ينبغي ان -

[00:50:18](#)

الحق مقصودها واعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي لم يخشع في صلاته ولم يطمئن فيها لم يصلي رغم انه قد اتى بحركة الظاهر بها فقال للرجل ارجع فصلي فانك لم تصلي لان الصلاة صلة القلب بالرب. الصلاة صلة القلب ايه - [00:50:38](#)

بالرب لان للاسف بعض الناس جسده قد صلى لكن قلبه ايه؟ ما صلى. والصلاة صلة القلب بالرب وكما قلت لحضراتكم ليست الفكرة في ان الانسان يفعل اشياء جميلة الصلاة شيء جميل والله جميل. الركوع والسجود شيء جميل. لكن لم يعد شيئاً طالما افتقد ركن الخشوع - [00:50:58](#)

هذا الرجل لماذا كانت صلاته باطلة في الفقه؟ لانه ايش؟ افتقد الطمأنينة والطمأنينة هي ركن الخشوع. الخشوع منه ركن وواجب مستحب. فكرهه يعني الحد الأدنى منه الطمأنينة واضح يا اخوة - [00:51:23](#)

فلذلك حتى في التعامل مع القرآن ليست العبرة بانك عملت اشياء جميلة كثيرة العبرة بان هذه الاشياء مقبولة ولا ما هي مقبولة العبارة بان هذه الاشياء يريد الله او لا يريد الله؟ مش الفكرة انك قرأت كثير ولانك عملت كثير - [00:51:41](#)

الفكرة ان هذا على مراد الله ام انه ليس على مراد الله؟ الله قال فاستقم كما اردت ولا كما امرت؟ كما امرت لكن البعض يأبى الا ان تكون استقامته وكأنها فاستقم كما ايه؟ كما اردت. طيب نكمل - [00:51:58](#)

وطالت الطقوسية القيام فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تمارين لاختبار القدرة على الوقوف وانجاز اكبر قدر من المقروء او المسموع ولم يعد كما كان عند سلفنا لحظات يخلو فيها القلب بالرب يرتشف فيها من كؤوس المناجاة والقرب. قال صلى الله عليه وسلم - [00:52:18](#)

ورب قائم حظه من قيامه الساعة. لذلك حتى للاسف الشديد يعني في حتى في القيامة يبقى مهتمين بان احنا ننجز اكبر كم ولا يهتم المرء بحضور قلبه في الصلاة. وطالت الطقوسية الصوم فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تجويع - [00:52:38](#)

وتعطيش وحرمان ولم يعد معراجا للروح وتهذيبا للنفس ووسيلة لتقوى الرحمن. اصبح الصوم فقط امساك عن المفطرات المباحات وغاب مقصوده الرئيس الامساك عن المؤذيات والمحرمات. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:52:58](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لعلكم بالصوم تتعلمون التقوى. كما اتقيتم الطعام والشراب والشهوة سيعلمكم الصوم ان تتقوا المحرمات فتجعل بينكم وبين ما يغضب الله وقاية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعام - [00:53:18](#)

طعامه وشرابه وقال ايضا رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش. وطالت الطقوسية الذكر والدعاء فاصبح في قواميسنا عبارة عن تعاويذ وتمتمات ولم يعد برهاناً على حب المذكور وتحريراً وتطهيراً للقلب - [00:53:42](#)

قلبي المأسور لان ابن القيم كان قد ذكر انه ما من شيء يلين القلب كالذكر قال ربنا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن ولا تكن من الغافلين - [00:54:02](#)

وقد نقلنا كلاما للرازي ولرشيده رضا وللسعدي رحمهم الله فقرأوه لانه كلام مهم تقرأوه في البيت ان شاء الله عن هذه الآية العظيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:20](#)

في الصفحة الثانية بعد المنة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله. طيب يا اخوة صريع الطقوسية ذاك الذي صلى ولم يصلي. وقام ولم يقيم. وصام ولم يصم. وذكر ولم يذكر. ودعا ولم يدعو. هل - [00:54:34](#)

تتخيل انه سيوالي بان يتحرر من الطقوسية فتكون قراءته للقرآن قراءة عبودية يتواطأ فيها قلبه مع لسانه ليذا متدبر اه طالت الطقوسية التعامل مع القرآن لانه اصلا صريع الطقوسية. لذلك كنت دائما اقول صلى ولم يصلي. قام ولم يقيم. صام ولم يصم. ذكر ولم يذكر. دعا ولم يدعو - [00:54:57](#)

والاخيرة قرأ ولم يقرأ. هو صلى في قاموسه لكن في قاموس الشريعة؟ لم يصلي. وصام في قاموسه لكن في قاموسه الشريعة والاهم ما هو في قاموس الشريعة. وتلك الطقوسية التي طالت التعامل مع القرآن فاضحت القراءة لمجرد القراءة - [00:55:22](#)

سماعه لمجرد السماع. في رأي اخوة في رأيي ان هذه ابشع واطهر مظاهر الطقوسية في حياة المسلمين على الاطلاق. يعني هذه

الاخوة اخطر من كل مظاهر الطقوسية. لماذا؟ لان حسن التعامل مع القرآن من شأنه ان يكون سببا في اصلاح كل العبوديات التي يؤديها الانسان - [00:55:42](#)

اليس كذلك؟ لقد سيطرت الطقوسية فعلا على تعاملنا مع القرآن واغفلنا الكثير من جوانب العبودية لا سيما العبوديات القلبية فرغم اننا جميعا على يقين ان الله انما انزل القرآن لنعمل به الا ان واقعنا يحكي متألما ان الكثير منا لا يبالي بما انزل الله القرآن لاجله - [00:56:02](#)

فمعظم اهتمامنا منصب على المباني. الالفاظ وهناك اهمال مروع للمعاني. نحن تقريبا الامة الوحيدة التي تقرأ كتابها مقدس القراءة رغم ان كل الناس يقرأون ليحصلوا العلم والعمل بل ان الشيء الوحيد في حياتنا الذي نقرأه للقراءة هو القرآن الكريم - [00:56:22](#)
نحن لا نقرأ لائحة العمل في مؤسساتنا ولا دليل استخدام سياراتنا لمجرد القراءة. لكن لم نتمكن من اقامة القرآن مقام مقال مقالة في جريدة نقرأها ونفهمها واحيانا نحللها ونخرج منها بواجبات عملية. اننا حين تصل الرسالة تكلمنا عن الرسالة واغلب مجهودات - [00:56:43](#)

الى نهاية هذا الكلام ننتقل للصفحة الرابعة بعد المئة يعني اه اتجاوزه يا اخوة او اطويه لابد من قراءته يعني يتضح من خلالهم معنى في هذه الصفحة الرابعة بعد المئة - [00:57:03](#)
في يعني تقريبا المقطع الثالث ودعوني الخص لكم سبب كل تلك الاشكاليات والانفصامات في عبارة واحدة الحياد عما اوصى به الله في التعامل مع القرآن ومخالفة المنهج النبوي في تعلم القرآن وتدبره والعمل به وتعليمه. الحقيقة - [00:57:24](#)
هذه هي ام المشكلات في كل ما نتعرض لها. طيب الصفحة الخامسة بعد المئة؟ فهي ايها الحبيب عاهد الرحمن من الان على تصحيح القاموس فلتكن البداية من القرآن. وطن نفسك يا طيب يا اخوة. لعل البعض يسألني يعني انا سبحان الله هذه الجزئية وكأنها اختصار - [00:57:44](#)

كل ما اريده منكم ببساطة كما قلت لكم لو انك وطلنت نفسك على انك لو قرأت بلا فهم كارك لم تقرأ اتحلت مشكلته. انحلت مشكلتك. واضح؟ فهذا ملخص للقصة فانا ادعوكم لتصحيح القاموس - [00:58:09](#)
ولعل البعض يقول لي كيف اصح القاموس؟ الامر يسير. وابطل نفسك على انك حين تقرأ او تسمع بلا فهم او تدبر فكأنك فلم تقع وحين تفهم او تتدبر بالتابع فكأنك لم تفهم او تتدبر. هذه صعبة - [00:58:26](#)
وطن نفسك على ذلك ليس اكثر من ذلك في الصفحة السادسة بعد المئة في اولها ويحكي الغزالي في الاحياء عن بعض السلف قوله اية لا فهمها ولا يكون قلبي فيها لا اعد لها ثوبا. ما اروع هذا المبدأ في - [00:58:43](#)

بسياسة النفس والتحرر من الاوهام وما يتسبب فيه من حبس. فقد الزم ذلك الصالح نفسه بالتدبر والتفهم. ووطن نفسه على ان لا ينبغي ان تنزل عن هذه الرتبة. واضح؟ واضحة المسألة دي يا اخوة؟ طيب طيب مين قال يعني ان انا - [00:59:08](#)
لو قرأت بلا فهم كاركني لم اقرأ او مثلا لو قرأت بلا تدبر كاركني لم اقرأ الحقيقة هذا ليس كلامي دعونا نتابع اه آآ في الصفحة الخامسة بعد المئة في نقطة تجاوزناها كده في الوسط الصفحة الخامسة بعد المئة الخامسة بعد - [00:59:28](#)

مية وخمسة وفي قاموسهم من يقرأ ولم يتفهم ويتدبر فكأنه لم يقرأ. وصلت اليها؟ نعم. فقد ذكر رضي الله عنها ان ناس يقرأون القرآن في الليلة مرة او مرتين فقالت اولئك قرأوا ولم يقرأوا - [00:59:48](#)
واضح يا اخوة؟ ثم طفت تحدثهم عن طريقة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هي وصفت قراءتهم بانهم ايه لم يقرأوا. قرأوا في قاموسهم ولم يقرأوا في قاموس الشريعة. وقال علي رضي الله عنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم - [01:00:10](#)
ولا لا فقه فيه ولا قراءة لا تدبر فيها. لكن يا يا اخوة ما الذي يجعلنا نفعل ذلك؟ يعني نقرأ يعني ولا يهمننا ان نفهم او لا نفهم ما الذي يجعلنا نفعل ذلك؟ هل هل هذا الذي نفعله - [01:00:30](#)

يعني الشيطان له دور فيه؟ نعم له دور فيه. يا شيخ احسن الله اليك يوصينا ان نقرأ له دور فيه. تابعوا معي في الصفحة السادسة بعد المئة المقطع الثالث تقريبا. ولذلك - [01:00:50](#)

فان المشكلة ان الشيطان يصور لنا ان لا بأس في قراءة بلا تفهم ولا تدبر ولا ضير في حفظ بلا اتباع فاذا تمكن عدو الله من تقرير هذه النقطة في النفس ترقى في تزيينه ووسوسته الى ما هو ابشع. فيزين للانسان ان - [01:01:10](#) مجرد القراءة اهم واكبر ثوابا من التفهم والتدبر. وان مجرد الحفظ اهم واعظم اجرا من الاتباع. يعني الشيطان له دور في اغاثة اللفهان للامام ابن القيم اورد ان اخر مدخل للشيطان على الصالحين ان يشغله بالمفضول عن الفاضل - [01:01:30](#) كيف يا اخوة؟ يعني مثلا افضل العبوديات قبل المغرب بثلاث ساعة. ما هي؟ الذاكار. الذاكار. فيأتي في هذا الوقت ويقول له قراءة القرآن وهي افضل الذكر. ان عنده مبدأ كده موجود عند المصريين يعني بنقول احنا نص العمى ولا العمى كله. يعني نصف - [01:01:49](#)

طول العمى ولا كل العمى فهو ان لم يتمكن من ان يوقفك تماما ايش اللي يفعله؟ يشغلك بالمفضول عن الايه؟ عن الفاضل. هل ذلك معنى في القرآن؟ نعم. انظروا الى ما يقوله ابن القيم. يقول الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله. لماذا؟ حتى - [01:02:09](#) والغ عن المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد به المتكلم سبحانه. فيحرص بجهد على ان بين قلبه وبين مقصود القرآن. فلا يكمن انتفاع القارئ به فامر عند الشروع ان يستعيز بالله عز وجل منه. فهتم لماذا؟ وكلما كان الفعل انفع للعبد واحب الى الله تعالى كان - [01:02:29](#)

مراد الشيطان له ايه؟ اكثر. اه. لكن كيف تمكن الشيطان من ان يصل بنا الى ذلك من خلال التزيين من اسلحة الشيطان ايش؟ تزيين يزين لنا ويضعنا في اوهام يا اخوة الشيطان كما يعمل علينا في الشهوات يعمل علينا في الايه؟ الشبهات. هم. يعني اسلحته ليست شهوات فقط. ولكن ايضا - [01:02:55](#)

ايه؟ يجعل الامور تشبه علينا. وهذا ما نسميه الاوهام. الشيطان نسج لك اوهاما. وانت هذه الاوهام واعتقدت هذه الاوهام ودافعت عن هذه الاوهام. هذه الاوهام هي التي جعلتك تفعل ما تفعل - [01:03:25](#) ما هي هذه الاوهام؟ كيف نشأت؟ كيف نتحرر منها؟ هذا ما نتعرف عليه غدا ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك - [01:03:45](#)